

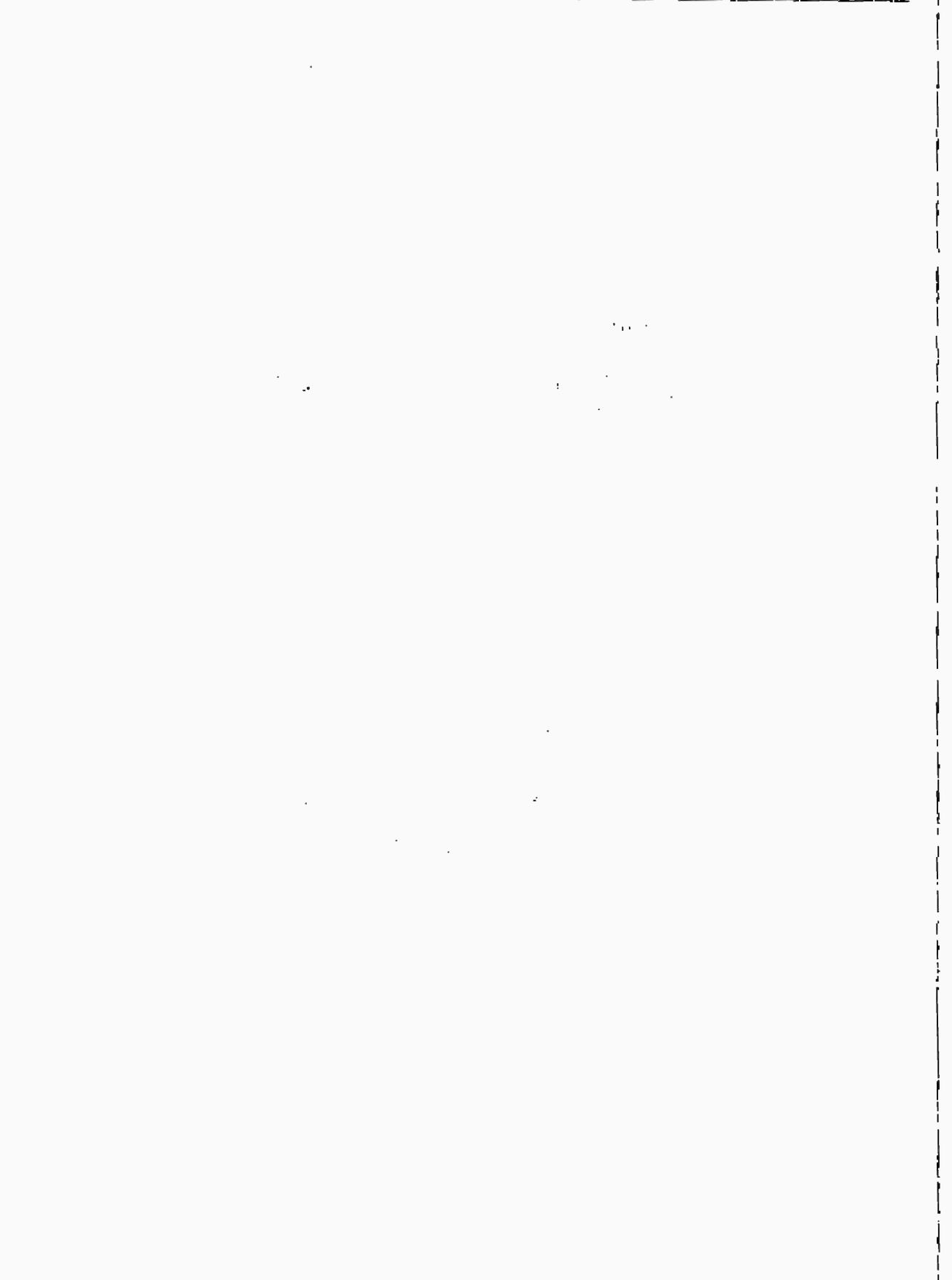
الزواج السياسى فى مصر الهلينستية  
من عصر الإسكندر الأكبر حتى نهاية دولة البطالمة

دكتور

هاييل فهمى عبد الملك

مدرس التاريخ اليونانى والرومانى

كلية الآداب - جامعة المنوفية



## الزواج السياسي في مصر الهلنستية من عصر الإسكندر الأكبر حتى نهاية دولة البطالمة

لعب الزواج السياسي دوراً هاماً في تحريك الأحداث على المسرح السياسي في العصر الهلنستي بصفة عامة، وفي مصر بصفة خاصة وانعكس ذلك على الحياة السياسية في مصر منذ عام ٣٢٢ ق.م. وحتى سقوط مصر في يد الرومان عام ٣٠ ق.م.<sup>(١)</sup>.

فبعد بزوغ نجم الإسكندر وتوحيد المدن الإغريقية تحت زعامة مقدونيا، قاد حملته نحو الشرق لإخضاع الإمبراطورية الفارسية تحت زعامته، بعدما واصل فتوحاته إلى مصر (٣٢٢)، ثم شرقاً حتى وصل إلى الهند (٣٢٧-٣٢٤).

كان هدف الإسكندر من وراء ذلك إيجاد إمبراطورية موحدة تضم الشرق والغرب في إطار هليني، يتمتع فيه الجميع بالمساواة والانسجام الفكري والعاطفي وهو ما أسماه بالوثام لأن الناس جميعاً في نظره أبناء لأب واحد مهما اختلفت عناصرهم وقومياتهم.

ولتحقيق هذا الهدف التبيل اتخذ الإسكندر الزواج السياسي طريقاً وأسلوباً لتأكيد فكرة الوحدة والانسجام، وليكون قدوة لغيره من القواد يحتذوا به لإيجاد نوع من التطبيع يحقق أماله المنشودة إلى جانب أساليب ووسائل أخرى كتجنيد الفرسان الآسيويين في صفوف كتائب الفرسان المقدونيين وقبول بعض الشباب من نبلاء الفرس في قوات الحرس الملكي إلى

جانب ارتدائه الزي الفارسي وممارسة العادات الفارسية.

أثارت الأساليب التي اتخذها الإسكندر لتحقيق أهدافه ربود فعل غاضبة من جانب الكثير من القادة والجنود المقدونيين لشعورهم بأن قائدهم بدأ يتخلى عن جنسيته المقدونية ولولا تدخل القدر الذي عجل بموت الإسكندر وموت أهدافه النبيلة لربما وقعت أحداث أدت إلى انقسام صفوف الجيش المقدوني لأن فكرة الوحدة والوئام لا تعنيهم بقدر ما يعنيهم تحقيق مآربهم السياسية وأطماعهم الشخصية ودلينا على ذلك أنه بعد مؤتمر بابل (يونيو ٣٢٢) نجد أن خلفاء الإسكندر وبخاصة البطالمة في مصر يتخذون الزواج السياسي طريقاً ليس لتحقيق المساواة والوحدة والوئام كما كان يذهب الإسكندر بل طريقاً لتحقيق مآربهم السياسية وأطماعهم الشخصية. وهذا ما يوضحه هذا البحث.

وضع الإسكندر اللبنة الأولى في صرح الزواج السياسي في العصر الهلينيستي، ليكون قدوة لغيره من القادة المقدونيين. فتراه في عام ٣٢٧ يتزوج من الفارسية «روكسانة» Roxane إبة «أوكسيارتيس» Oxyartes أحد أمراء «بكتيريا Bactria»<sup>(١)</sup>. الذين قاوموا الإسكندر عند غزوه لهم وانجب منها ابنة «الإسكندر الرابع» بعد وفاته.

وفي عام ٣٢٤ يتزوج الإسكندر من فارسية أخرى تدعى «ستاتيرا» ابنة الملك (دارا) وبهذه المناسبة أقام حفلاً كبيراً في العاصمة الفارسية (سوسا - Sosa) دعا إليه ضباطه لحضور الاحتفال وحشهم على الزواج من فارسيات من الطبقة الأرستقراطية لإيجاد نوع من التطبيع يحقق أمنه

المنشودة وقدم لهم هدايا مناسبة، وكان عددهم يبلغ عشرة آلاف وفقاً لرواية أريانوس<sup>(٣)</sup> وتسعة آلاف وفقاً لرواية بلوتارخوس<sup>(٤)</sup>.

وقد أثار زواجه الثاني غير «روكسانه» مع أن «ستاتيرا» لم تنجب منه وقتلتها عقب وفاة الإسكندر<sup>(٥)</sup> وكذلك أثار زواجه من شرقيات ردد فعل غاضبة من جانب الجنود المقدونيين خصوصاً بعد تجنيد الإسكندر للفرسان الآسيويين في صفوف كتائب الفرسان المقدونيين، ودخول بعض الشبان من الفرس في قوات الحرس الملكي إلى جانب ارتداء الإسكندر الزي الفارسي وتقليده العادات الفارسية مما جعلهم يشعرون بأن ملكهم لم يعد لهم وحدهم بل صار ملكاً شرقياً آسيوياً<sup>(٥)</sup>.

لذلك نرى أنه عقب وفاته أنكر الكثيرون من خلفائه المجتمعين في بابل في يونيو ٣٢٣ جنين روكسانه الذي مازالت حاملاً فيه في شهرها السادس باعتبارها شرقية ولا يحق للمولود منها التربع على عرش الامبراطورية المقدونية<sup>(٦)</sup>.

ويبدو أن البعض أذعن لرغبة الإسكندر ليس اقتناعاً بوجهة نظره وإنما إرضاء له مثل بطلميوس بن لاجوس أحد قادة الإسكندر المقيمين إليه فقد تزوج من «أرتاكاما» Artacama ابنة الوالي الفارسي «أرتابازوس» Artabazus عام ٣٢٤.

وعندما حط بطلميوس رحاله في مصر بعد مؤتمر بابل أطلق سراح زوجته الفارسية وتزوج بأخرى مصرية من السلالة الملكية ليعطي لنفسه الحق في إرث عرش مصر لأنه كان يدرك ببصيرته السياسية أن بقاء

الإمبراطورية المقدونية موحدة أمرا لن يستمر طويلاً، ولذلك تزوج سيدة من سلالة «نختانبو» ليصبح حكمه بصيغة شرعية في نظر المصريين ويشير أثينايرس Athenaus أن بطلميوس تزوج من هذه السيدة وأنجب منها ابناً واحداً على الأقل يدعى (ليونتنسكوس) وابنة تدعى (إيريني) تزوجت من ملك (سولى) بجزيرة قبرص<sup>(٧)</sup>.

وحوالى عام ٢٢٢ عقد بطلميوس بن لاجوس مصاهرة سياسية مع القائد (أنتيبا تروس) Antipatros المشرف على بلاد الإغريق إذ تزوج من ابنته (يورديكي) Eurydike وكان السبب وراء ذلك الزواج الأحداث التالية: بعد أن فتح (برديكاس) Perdicas آسيا الصغرى حيث أخضب أرمينيا وبسيدا وكابوكيا<sup>(٨)</sup> صار مركزه قوياً حتى أنه أقام نفسه وصياً على الملكين فيليب أرهيدايرس - الأخ غير الشقيق للإسكندر والذي أنجب فيليب من إحدى محظياته - والإسكندر (الرابع) الذى أنجبه الإسكندر الأكبر من روكسانه.

أثار وضع برديكاس هذا قلق (أنتيباتروس) مما حدا ببرديكاس إلى تهدئة ثأره أنتيباتروس بالزواج من ابنته (نيكيا) Nicaea عام ٢٢٢، لكر (أو لمبياس) Olumpias والدة الإسكندر والخصم اللدود لأنتيباتروس صممت على إفسال هذا الزواج لعرضت على برديكاس الزواج من ابنته (كليوياترة) ونجحت فى ذلك حيث طلق برديكاس (نيكيا) مما أثار غضد (أنتيباتروس) عليه لأنه ظن أن برديكاس يطمع فى عرش بلاد الإغريق<sup>(٩)</sup>.

ماذا كان رد فعل أنتيباتروس على تصرفات برديكاس؟

عقد أنتيباتروس تحالفاً مع أعداء برديكاس وهم أنتيجونوس Antigonos وكراتوروس Cratorus وطلب إلى بطليموس بن لاجوس الانضمام إليهم<sup>(١٠)</sup> وتدعيم هذا التحالف زوج أنتيباتروس ابنته (فيللا) Phila لكراتوروس، وابنته (يوروديكي) لبطليموس وابنته (نيكايا) التي تزوجها برديكاس من قبل - للوسيماخوس مقابل وقوفه على الحياد.

كان السبب وراء انضمام بطليموس لهذا التحالف وقبول الزواج من يوروديكي ابنة أنتيباتروس هو التطلع إلى عرش مصر ليستقل بها مستغلاً الانحلال داخل الإمبراطورية، والصراعات والانقسامات التي تدب بين أفراد الأسرة المالكة، ولذلك بمجرد مقتل برديكاس عام ٢٢٢/٢٢١، اجتمع القادة في (تريباراديسوس) Treparadesus على نهر العاصي بسوريا عام ٢٢١ لإعادة تقسيم ولايات الإمبراطورية فاختر أنتيباتروس وصياً عاماً على الإمبراطورية epimeletes autocrator، والاعتراف بمركز بطليموس بن لاجوس في مصر وتعيين ولاية جدد مكان أصدقاء برديكاس وتعيين سلوقس والياً على بابل، واحتفاظ أنتيجونوس بولاية آسيا مع تعيينه قائداً عاماً للجيش الملكي في آسيا<sup>(١١)</sup>، ولكي يدعم أنتيباتروس صلته بأنتيجونوس زوج ابنته (فيللا) Phila أرملة كراتوروس إلى (ديمثريوس) Demetrius بن أنتيجونوس<sup>(١٢)</sup>.

وجوالى عام ٢١٦ تزوج بطليموس والى مصر للمرة الثالثة ليس بدافع سياسي وإنما بدافع الحب من سيدة مقدونية أتت إلى مصر في حاشية

(يوروديكي) تدعى (برنيكي) Berenike وأنجبت له طفلين هما : (أرسينوي) Arsinoe وبطليموس Ptolemy - الذي أصبح فيما بعد بطليموس الثاني فيلادلفوس<sup>(١٣)</sup> ولا نعرف هل طلق بطليموس يوروديكي قبل زواجه من برنيكي أم لا ؟! فالمصادر القديمة لم تدل بدلوها في هذا الشأن.

وفي عام ٢٠٨ فكر بطليموس في الزواج من كليوباترة الأولى شقيقة الإسكندر ليقوى مركز مصر بعد فتور العلاقات مع (كاسندروس) ابن أنتيباتروس لكن هذه الصفقة السياسية لم تتم لأن أنتيجونوس دبر قتل كليوباترة<sup>(١٤)</sup>.

يعتبر عام ٢٠١ بداية عهد جديد فقد انحلت إمبراطورية الإسكندر، وأصبح يقتسم عالم بحر إيجه خمس شخصيات عظيمة هي :

١- كاسندروس : في مقدونيا وبعض بلاد الإغريق.

٢- لوسيماخوس : في تراقيا وآسيا الصغرى.

٣- سلوقس : في بابل وسوريا وآسيا الصغرى.

٤- بطليموس : في مصر وجوف سوريا وقوريناثة.

٥- ديمتريوس بن أنتيجونوس : عصابة كورنثة وعصابة جزر الكيكلاديس وقبرص وبعض المدن الإغريقية في بلاد الإغريق وآسيا الصغرى وفينيقيا<sup>(١٥)</sup>.

ورغم هذا التقسيم إلا أن الأطماع الشخصية سيطرت على كل منهم

فسلوقس يطمع في جوف سوريا التي صارت مطمعا ليس لسلوقس فقط بل وبقية الحلفاء، وإزاء ذلك يحدث كل منهم عن حلفاء له ولا سبيل لذلك إلا عن طريق المصاهرات السياسية فبطليموس يتقرب إلى كاستندروس وينجح في تزويج ابنته (لوساندرا) Lysandra من يوروديكي - إلى الإسكندر ابن كاستندروس، كما يتقرب من لوسيماء خوس ويزوجه ابنته الثانية (أرسينوى) - من برنيكي - رغم صغر سنها، ويرد سلوقس على بطليموس بنفس الطريقة فرغم العداوة القديم بينه وبين ديمتروس بن أنتيجونوس إلا أنه يخطب ابنته (ستراتونيكي) Stratonice عام ٢٠٠<sup>(١٦)</sup>، وانتهز ديمتريوس هذه الخطوة ليضع يده في يد سلوقس لأنه كان يتطلع لتأسيس دولة آسيوية<sup>(١٧)</sup>.

وفي سنة حكم بطليموس الأول الأخيرة عانى كثيراً من تبعات زواجه من يوروديكي وبرنيكي، وصار السؤال الذي يقلق مضجعه مرة: هل يخلفه ابنه الأكبر بطليموس الصاعدة من يوروديكي أم ابنه المحبب لديه بطليموس (فيلادلفوس) من برنيكي؟ ولكنه فضل أن يشارك معه ابنه المحبب بطليموس عام ٢٨٥، ونتيجة لذلك التجأ بطليموس الصاعدة إلى لوسيماء خوس ثم إلى سلوقس لمعاونته في الوصول إلى عرش مصر أو الفوز ببعض ممتلكاتها الخارجية.

وبعد أن انفرد فيلادلفوس بعرش مصر تزوج من ابنة لوسيماء خوس أرسينوى الأولى (وهي ابنة أخته في نفس الوقت)، وكان هدف فيلادلفوس من وراء هذا الزواج طرد أخيه بطليموس الصاعدة من بلاد لوسيماء خوس،

بعد ذلك خدمت الظروف فيلادلفوس فقد انهارات إمبراطورية لوسيماخوس وقد لعبت زوجته أرسينوى الثانية دورا هاما في انهيارها بهدف احتكار السلطة لنفسها لذلك أرغرت صدر زوجها ضد ابنه الأكبر (أجاثوكليس) من نيكايا ابنة أنتياتروس - الذى اتهمته بتدبير مؤامرة لاغتيال أبيه انتهت بإعدامه<sup>(١٨)</sup> وفرار زوجته لوساندرا إلى سلوقس وفرار الصاعقة إلى سلوقس أيضا<sup>(١٩)</sup>.

بعد مقتل لوسيماخوس عام ٢٨١<sup>(٢٠)</sup> نجح بطليموس الصاعقة فى قتل سلوقس ونودى به ملكا على مقدونيا<sup>(٢١)</sup> فلم تضع أرسينوى الثانية أرملة لوسيماخوس الفرصة فتزوجت من أخيها الصاعقة لتضمن لنفسها ولأولادها، من لوسيماخوس عرش مقدونيا لكن الصاعقة انتقم منها بقتل اثنين من أولادها، أما ابنها الثالث بطليموس فتجا من الموت لعدم وجوده أثناء المأساة ففرت أرسينوى وابنها بطليموس إلى أفيسوس وأواخر عام ٢٨٠<sup>(٢٢)</sup>.

والملاحظ أن ملك مصر بطليموس فيلادلفوس لم يحرك ساكنا ضد أخيه غير الشقيق بطليموس الصاعقة تجاه تصرفاته مع أرسينوى الثانية - أخت فيلادلفوس أيضا - ولعل السبب وراء ذلك أن مصر كانت فى ذلك الوقت فى حرب مع أنطيوخوس<sup>(٢٣)</sup>.

وإذا كان ملك مصر لم يحرك ساكنا، فقد تحركت أرسينوى الداهية من جانبها حيث نجحت فى عام ٢٧٦ من الزواج من أخيها فيلادلفوس بعد أن أبعدت ابنتها - أرسينوى الأولى وزوجة فيلادلفوس - إلى قفط بتهمة

التأمر ضد الملك<sup>(٢٤)</sup>.

إن الأطماع السياسية تعمى بصيرة الإنسان وتجعله ميكيفيلالى النزعة ضاربا بالقيم والأخلاق والتقاليد عرض الحائط، فلا يضجل من استخدام كل الوسائل المشروعة وغير المشروعة فى سبيل الفوز بالسلطان وهذا ما لمسناه وسوف نلمسه خلال بحثنا هذا.

وقد لعب التملق من جانب الشعراء دوره فى إنجاح هذا الزواج فشاعر اليلامث ثيوكريتوس Theocritos مجد هذا الزواج<sup>(٢٥)</sup> وهذا يدل على أن الملك البطلمى كان يهين الجور العام لقبول مثل هذا الزواج لدى الإغريق الذين كانوا يعتبرون أن زواج الأخ من أخته يعتبر فسقا لذلك تولى بطليموس فيلادلفوس يقف بحزم ضد شاعر الهجاء (سوتاديس) Sotades الذى ندد بهذا الزواج فكان جزاؤه الموت وفقا لرواية أثيناىوس<sup>(٢٦)</sup>.

يحدثنا يابوسانياس بأن أرسينوى الثانية توفيت دون أن تنجب أبناء من فيلادلفوس وإنما تبنت أولاد فيلادلفوس من زوجته الأولى (أرسينوى الأولى) وهى ابنة أرسينوى الثانية فى نفس الوقت) حيث كان أكبرهم سنا بطليموس الثالث الذى زوجه أبوه من (برنيكى) ابنة (ماجاس) الأخ غير الشقيق لفيلادلفوس وحاكم قوريناىة وكان هذا الزواج سببا فى إنهاء الخصومة بين الأخوين والتي استمرت مدة خمسة عشر عاماً وبهذا الزواج ضمن ماجاس لابنته ليس عرش قوريناىة فحسب بل وعرش مصر أيضاً<sup>(٢٧)</sup>.

أثناء الحروب السورية الثانية بين فيلادلفوس وأنطيوخوس الثانى نجح

(جوناتاس) بن ديمتريوس في القضاء على سيطرة البطالة البحرية عام ٢٥٨ أو ٢٥٦<sup>(٢٨)</sup>. وقد ساعده على ذلك تحالفه مع انطيوخوس الثاني وذلك بزواجه من (إستراتونيكى) شقيقة انطيوخوس<sup>(٢٩)</sup>.

وانتقاماً من جوناتاس سعى فيلادلفوس لضرب التحالف القائم بين جوناتاس وانطيوخوس الثاني حتى لا يمرض جوناتاس انطيوخوس على محاربة فيلادلفوس لاستعادة جوف سوريا، وليتفرغ بعد ذلك لجوناتاس نفسه، ورأى فيلادلفوس أن السبيل إلى ذلك التقرب لانطيوخوس وكسب وده عن طريق المصاهرة ونجح في ذلك في أواخر عام ٢٥٢ مستغلاً سوء العلاقة بين انطيوخوس وزوجته (لاوديكي) Loadice (ابنة عمه) بسبب تسلطها وقوتها<sup>(٣٠)</sup>. فحرضه على سراحها والزواج من ابنته (برنيكي) من زوجته أرسنيوى الأولى - ومنحه صداقاً كبيراً بشرط أن يكون عرش انطيوخوس لأبنائه من زوجته الجديدة<sup>(٣١)</sup>.

وعملاً أبعد انطيوخوس لاوديكي وأبنائها إلى أفيسس، وفي أبريل عام ٢٥٢ رافق فيلادلفوس ابنته حتى (بلوزيون)، ثم رافقها أبولونيوس وزير ماليته حتى صيدا<sup>(٣٢)</sup>.

ومن الطريف أن (برنيكي) حملت ضمن متاعها ماء النيل وذلك للاعتقاد أن مياه النيل تضمن الحمل<sup>(٣٣)</sup>. لذلك كان أبوها فيلادلفوس يتابع إرسال مياه النيل إليها كما يشير بوليبيوس نقلاً عن أثيناوس<sup>(٣٤)</sup>.

بعد وفاة بطليموس الثاني فيلادلفوس تولى عرش مصر ابنة بطليموس الثالث يورجيتيس في ٢٧ من يناير سنة ٢٤٦ ق.م.<sup>(٣٥)</sup>. وقد أسلفنا أنه تزوج

من (برنيكى) ابنة عمه ماجناس عندما كان ولياً للعهد. ومع بداية حكمه انشغل بتبعات النزاع بين أخته برنيكى زوجة أنطيوخوس ولاوديكي زوجة أنطيوخوس الأولى ذلك النزاع الذي أدى إلى نشوب الحرب السورية الثالثة والغروفة بحرب لاوديكي<sup>(٣٦)</sup> وقد ناشدت برنيكى بطليموس الثالث فى دخول سلوقية وأنطاكية. وانتهى الصراع بين لاوديكي وبرنيكى بخطف الأخيرة وابنها وإعدامهما عام ٢٤٥ تقريباً.

لم يلعب الزواج السياسى دوراً واضحاً فى حياة هذا الملك مثلما لاحظنا فى عهد أبيه فيلادلفوس رغم سياسته الخارجية الواسعة التى أدت إلى السيطرة على الطرق البحرية المؤدية إلى مصر وبلوغ دولة البطالة فى عهده أوج مجدها.

### الزواج السياسى فى عهد البطالة الأواخر:

وفى عام ٢٢١ آل عرش مصر إلى بطليموس الرابع (فيلوپاتود) وكان يبلغ من العمر الثانية والعشرين، وهذا الشاب العابت الماجن كان سبياً فى انحدار الأحوال فى مصر حتى بلغت من الضعف والمهانة حداً لم تستطع التهوض منه لتتبوأ مكانتها التى كانت عليها فى عهد البطالة الثلاثة الأوائل.

فى العام السادس من حكمه تزوج بأخته أرسينوى الثالثة وعرفا معا باسم «الإلهين فيلو باتروس» أى المحبين لأبيهما<sup>(٣٧)</sup>.

وقد أنجبت أرسينوى ولى العهد فى ٩ أكتوبر (٢٠ مسرى) عام ٢٠٩ وقد أشركه أبوه معه فى الملك وهو ما يزال فى المهد (قبل ٦ يونيو عام ٢٠٨)

ورغم ما عرف من شجاعة أرسينوى والتي وضحت خلال معركة رفح إلا أنها لم تستطع حماية زوجها من بطانة السوء المحيطة به وعلى رأسها (أجاثوكليس) Agathocles وحظيته (أجاثوكليا) Agathoclea وأمها (أوينانثى) Oenanthe فاعتكفت عن الحياة ووجدت سلوتها فى مخالطة العظماء<sup>(٣٨)</sup>. وبعد وفاة زوجها قتلها (فيلامرن) Philamon الذى كافأه أجاثوكليس بتعيينه حاكما على ليبيا.

بعد وفاة بطليموس الرابع وزوجته أرسينوى الثالثة تركا طفلا صغيرا فى السادسة من عمره تون وصاية عليه من أجد لكن فى ٢٨ نوفمبر عام ٢٠٢ دعا أجاثوكليس وسوسيببوس رجال الحرس الملكى وأفراد الحاشية وضباط المشاة والفرسان وأعلنوا نبأ وفاة الملك والملكة وتاديا بالطفل الصغير ملكا وتوليا الرصاية عليه، ويبدو أن سوسيببوس توفى بعد ذلك بقليل فانفرد أجاثوكليس بالرصاية وسارع إلى كسب ود الجنود بإعطائهم مرتب شهرين واستحلفهم يمين الولاء<sup>(٣٩)</sup> ولكن يقوى مركزه فى مصر بدأ يفكر فى عقد معاهدة تحالف مع مقدونيا أساسها الزواج السياسى وبيان ذلك أنه عهد إلى بطليموس بن سوسيببوس بأن يعقد مع فيليب الخامس معاهدة تتضمن زواج ابنته من بطليموس الخامس والحصول على مساعدة فيليب ضد أنطيوخوس<sup>(٤٠)</sup> لكن هذه المعاهدة لم يكتب لها النجاح لقيام تحالف بين أنطيوخوس وفيليب عام ٢٠٢ / ٢٠٢ لتقسيم ممتلكات مصر.

ونتيجة لتدخل روما فى شئون مصر حدث تقارب سريع بين أنطيوخوس وأرستومينيس الوصى على عرش مصر لإنقاذ مصر من براثن

روما وأساس هذا التقارب زواج إبنة أنطيوخوس (كليوباترة) من بطليموس الخامس (أبيفانيس).

وفي أثناء عام ١٩٢/١٩٤ احتفل بزواج بطليموس الخامس من كليوباترة الأولى في رفع<sup>(٤١)</sup> وكانت هدية عرس كليوباترة لزوجها «جوف سوريا»<sup>(٤٢)</sup>.

ويقول (ديودوروس) أن مصر خيبت آمال أنطيوخوس بانحيازها إلى روما بعد أن تولى (بولوكرايتس) بدلا من (أريستومينيس)<sup>(٤٣)</sup> وانتهت الأمور بهزيمة روما لانطيوخوس في موقعة ماجنيسيا Magnesia عام ١٨٩ وانتهت بذلك الدولة السلوقية في حين أن روما اكتسبت احترام الإغريق في آسيا الصغرى وبسطت نفوذها على المنطقة بأكملها فيما بعد<sup>(٤٤)</sup>.

وبعد معاهدة (أباميا) Apamea عام ١٨٨ أصبحت روما صاحبة النفوذ والكلمة العليا في شرق البحر المتوسط ولم تعد المصاهرات السياسية ذات تأثير كبير في رسم السياسة الداخلية والخارجية كما كان الأمر لأن روما كانت تترقب العلاقات وتتدخل في الوقت المناسب إذا رأت أن هذه العلاقات تشكل خطراً عليها.

توفي بطليموس الخامس (أبيفانيس) عام ١٨٠ وترك ولدين وبناتاً كان أكبرهم بطليموس السادس (فيلوميتور) ويبلغ من العمر حوالي السابعة فتولت الوصاية عليه أمه كليوباترة الأولى وبفضلها بقيت العلاقات بين مصر والدولة السلوقية خلال مدة وصايتها. وبعد أن بلغ فيلوميتور (١٤ سنة) تزوج من أخته (كليوباترة الثانية) وخلال حكمه تعرضت مصر لغزو أنطيوخوس

مرتين (عام ١٧٢، ١٦٨) ولكن روما أرغمته على الانسحاب للحفاظ على سياسة توازن القوى فى شرق البحر المتوسط .

بعد ذلك نشب صراع بين فيلوميتور وأخيه الأصغر بطليموس استنقلت روما لتقطيع أوصال دولة البطالمة . ففى عام ١٦٢ عقدت روما اتفاقاً بين الأخوين تقرر بمقتضاه تقسيم المملكة بينهما بحيث تكون مصر وقبرص من نصيب فيلوميتور، وفورينائية من نصيب بطليموس الصغير<sup>(٤٥)</sup> ولكن بطليموس الصغير ظل يطالب بالحصول على قبرص وساعدته روما فى ذلك<sup>(٤٦)</sup> لكن فيلوميتور شن حرباً على أخيه وهزمه ورغم ذلك كان فيلوميتور كريماً معه إذ سمح له بالعودة إلى تورينائية ووعده بتزويجه من أبنته عام ١٥٤<sup>(٤٧)</sup> ليقطع خط الرجعة على تدخل روما وفى عام ١٥٠/١٤٩ تزوج بالاس ابن أنطيوخوس - فيما يبدو- من كليوباترة ثيا Thea ابنة فيلوميتور وقد بارك فيلوميتور هذا الزواج ليثأر لنفسه من ديمتريوس الابن الأكبر لسلوقس الرابع والذي كان مقيماً فى روما وعاد إلى سوريا بعد وفاة عمه أنطيوخوس الرابع مطالباً بالعرش، وقد أمد فيلوميتور (بالاس) زوج ابنته بجيش بطلمي بقيادة (جالايستيس) (Galaestes) ، الذى نجح فى قتل ديمتريوس فى ميدان القتال<sup>(٤٨)</sup> وبذلك آل إلى Balas عرش الدولة السلوقية. لكن سرعان ما أثبت (بالاس) أنه لم يكن جديراً بعرش سوريا حيث انصرف إلى العيب والمجون تاركاً لوزيرة (أمنيوس) Ammonios حرية التصرف فى شؤون الدولة<sup>(٤٩)</sup>.

فى ربيع عام ١٤٧ عاد ديمتريوس بن ديمتريوس الأول والملقب بالثانى مطالباً بعرش أبيه ، فاستنثا (بالاس) ليهب فيلوميٲور لنجدته وبالفعل خف فيلوميٲور إلى سوريا على رأس جيش وأسٲول لمساعدة زوج ابنته<sup>(٥٠)</sup>.

استقبلت المدن السورية الملك البطلمي استقبالاً حافلاً مما أفزع كلا من بالاس ووزيره أمٲيوس وظنا أنه قادم للاستيلاء على عرش البلاد لذلك دبرا اغتياله ولما اكتشف الأمر عزا الملك ذلك إلى أمٲيوس فطلب من بالاس تسليمه، فرفض بالاس ذلك مما دفع فيلوميٲور إلى التأكد من اشتراك زوج ابنته فى الماٲرة، فنفض يده من مهاٲلة (بالاس) وانضم إلى جانب ديمتريوس الثانى واعدأ إياه بعرش سوريا وبابل ويد ابنته (كليوباترة ثيا) زوجة (بالاس) لقاء النزول لمصر عن جوف سوريا<sup>(٥١)</sup>.

لكن بالاس الذى كان قد هرب إلى كيليكيا جمع جيشاً وزحف إلى سوريا والتقى بقوات فيلوميٲور وديمتريوس على ضفاف نهر Oenoparas فى صيف ١٤٥ ورغم هزيمة بالاس إلا أن فيلوميٲور أصيب إصابة قاتلة<sup>(٥٢)</sup>.

بموت فيلوميٲور صار عرش مصر فى يد أرملة كليوباترة الثانية وولى عهده بطليموس السابع (نيوس فيلوياتور) لكن بطليموس الصغير - أخ فيلوميٲور - وملك قوريناٲية وعميل روما تزوج عام ١٤٤ من أرملة أخيه - وأخته فى نفس الرقت - كليوباترة الثانية ليحقق حلمه القديم فى التربع على عرش مصر وأتفقا على أن يحكما سوريا بالاشتراك مع ابنها (نيوس فيلوياتور).

أصبح بطليموس ملك قورينائية ثامن ملوك البطالمة وعرف باسم «يورجيتيس الثاني» ويحدثنا (يوستينوس) أن هذا الملك قتل ابن أخيه (نيوس قيلوياتور) وهو في أحضان أمه ليلة الزفاف<sup>(٥٢)</sup>، والغريب أن كليوباترة لم تحرك ساكناً فهل دفعها إلى ذلك الخوف من بطش زوجها؟ أم رغبتها في البقاء ملكة بأى ثمن؟

لقد كان حب السلطة عند النساء المقدونيات الطموحات يغلب على العاطفة الطبيعية فنجد ابنة كليوباترة الثانية المدعوة (كليوباترة ثيا) ملكة سوريا وزوجة بالاس ابن أنطيوخوس الرابع تغلب حب السلطة عندها على كل عاطفة إنسانية إذ دبرت مقتل أحد أبنائها وهو (سلوقس الخامس) لأنه اتخذ لقب ملك بون استنذانها، كما حاولت قتل أبنها الآخر عندما وقف في ضد أطماعها، فإذا عرفنا ما كان من أمر الابنة فإننا لا ندعش لما كان من أمر الأم التي تغلب عندها شهوة الحكم فوق كل اعتبارات إنسانية .

ورغم إنجابها ابناً من بطليموس الثامن لقب بالمفيس - Mem-phites<sup>(٥٤)</sup> . - حيث أنجبتة كليوباترة أثناء تتويج زوجها فوعونا في منف عام ١٤٤ - إلا أن الصراع على السلطة كان محتتماً بينهما وبين زوجها حتى ساءت العلاقة بينهما مما دفع بطليموس الثامن للزواج من ابنتها كليوباترة الثالثة عام ١٤٢ ليحد من أطماعها<sup>(٥٥)</sup>، ولا نعرف إذ كان قد طلق كليوباترة الثانية أم لا، لكن الوثائق تشير إلى أنها ظلت تحكم معه بلقب « الملكة كليوباترة الأخت » بينما لقب ابنتها كليوباترة الثالثة « الملكة كليوباترة الزوجة »<sup>(٥٦)</sup>.

وإزاء زواج بطليموس الثامن من كليوباترة الثالثة ، لم تحرك كليوباترة الثانية ساكنها حتى عام ١٢١ ربما حتى تهدأ شوكة بطليموس الثامن وتتجلى الأمور وتكون في مركز يسمح لها بالوقوف في وجه زوجها .

في عام ١٢١ نجحت كليوباترة الثانية في تحريض الإسكندرانيين عليه ففر بطليموس الثامن وزوجته كليوباترة الثالثة إلى قبرص، وأعتبرت ذلك العام بداية لحكمها منفردة ولقبت نفسها بإلهة « فيلوميثورسوتيرا » (٥٧).

وانتقاماً من كليوباترة الثانية قتل يورجيتس الثاني ابنها «مفيتس» الذي كان قد أخذه معه إلى المنفى ومزقه إربا إربا ووضع أشلاءه في صندوق بعث به إلى كليوباترة في الإسكندرية كهدية عيد ميلادها (٥٨).

في عام ١٢٧ عاد يورجيتس الثاني من منفاه بالقوة المسلحة وطرد كليوباترة الثانية فلجأت إلى زوج ابنتها ديمتريوس ملك سوريا في أنطاكية وحرصته على غزو مصر لكنه فشل في تحقيق ذلك لتصدى يورجيتس الثاني له عند بلوزين (٥٩).

حوالي عام ١٢٤ عاد الوثام بين كليوباترة الثانية ويورجيتس الثاني مما أعاد الهدوء إلى داخل البلاد كما أعاد الكنوز التي كانت كليوباترة الثانية قد هربتها خارج مصر .

أسلفنا أن كليوباترة ثيا - ابنة كليوباترة الثانية - ملكة سوريا دبرت قتل ابنها الأكبر سلوقس الخامس لأنه اتخذ لقب ملك بون استئذانها وأشركت معها في الحكم ابنها الآخر أنطيوخوس الثامن جروبوس

(Grypos) الذي نجح يورجتييس الثاني في تزويجه من ابنته كليوباترة تروفائنا (Tryphaena) - ابنة كليوباترة الثالثة<sup>(٦٠)</sup> في ٢٨ يونيو عام ١١٦ توفي يورجتييس الثاني بعد أن ترك لزوجته كليوباترة الثالثة حرية اختيار من يشركها في حكم مصر ، أما بالنسبة لقوريناوية فقد أوصى بها لابنه غير الشرعي بطليموس أبيون<sup>(٦١)</sup>.

كان أمام كليوباترة الثالثة أحد خيارين لمن يشركها في حكم مصر إما ابنها الأكبر بطليموس التاسع (سوتير الثاني) أو ابنها الأصغر بطليموس العاشر (الإسكندر الأول) لكنها فضلت ابنها الأصغر على ابنها الأكبر، ربما لأنه كان أضعف من أن يحد سلطتها لكن الإسكندريون أرغموها على استناد العرش لابنها الأكبر لأنه صاحب العرش الشرعي<sup>(٦٢)</sup>. والذي لقب باسم «فيلوميتور سوتير» وذهب أخوه الإسكندر إلى قبرص للإقامة فيها.

كان بطليموس التاسع متزوجا من أخته كليوباترة الرابعة وكانت شديدة المراس فخشيت أمه كليوباترة الثالثة أن تفقد سيطرتها على ابنها فأرغمته على طلاقها رغم حبه لها وتزوج بأخته الصغرى كليوباترة الخامسة سيليني (Selene) <sup>(٦٣)</sup>.

كان هدف كليوباترة الثالثة من وراء ذلك إخضاع ابنها لإرادتها وتجنب نفسها متاعب تستسلم لاقتها أمها على يديها لكن كليوباترة الرابعة لم تستلم بل صممت على مواجهة أمها فذهبت إلى قبرص وتقابلت مع أخيها الإسكندر وفتحت في الزواج منها والتعاون لارتقاء العرش سويا<sup>(٦٤)</sup>.

لكن كيد النساء لم يتوقف فقد نجحت كليوباترة الأم في كسب ود ابنتها الإسكندر بتعيينه حاكما لقبصرص، فتوجهت كليوباترة الرابعة إلى سوريا لتعرض يدها وجيشها على أنطيوخوس التاسع كوزيكنوس (Cyzicenos) ابن كليوباترة ثيا - خالتها في نفس الرقت - لكنها قتلت هناك عام ١١٢<sup>(٦٥)</sup>.

ويبدو أن الأم (كليوباترة الثالثة) لم تزل غير راضية عن ابنها بطليموس التاسع ومازال قلبها يحن نحو ابنها الأصغر الإسكندر حاكم قبرص فقد أشاعت في الإسكندرية عن طريق خصيانها أن الملك بطليموس التاسع أراد قتلها ونجحت في ذلك إلى حد بعيد إذ التهبت مشاعر الإسكندرين حبا تجاهها وكرها تجاه الملك الذي فر هاريا تاركا زوجته وابنه عام ١٠٧<sup>(٦٦)</sup> فاستدعت كليوباترة الثالثة ابنها الإسكندر بطليموس العاشر وأشركته معها في الحكم<sup>(٦٧)</sup>.

وفي أكتوبر عام ١٠١ توفيت كليوباترة الثالثة وبوفاتها أصبح بطليموس العاشر ملك مصر اسما وفعلا واستمر يحكم حتى عام ٨٩ حيث ثار الإسكندريون عليه وطردوه بسبب ضياع قورينائية وذهب إلى لوكيا ومعه زوجته (برنيكى الثالثة) وابنته لكنه لقي حتفه في معركة بحرية وبوفاته خلا الجو لأخيه الأكبر بطليموس التاسع الذي استدهاه الإسكندريون ليتولى عرش مصر وقبرص<sup>(٦٨)</sup>.

ولما كان بطليموس التاسع قد بلغ الرابعة والخمسين من العمر تقريبا، فإنه وفاء بمقتضيات التقاليد التي كانت تحتم وجود زوجين على العرش، لم

يفكر بطليموس فى الزواج من جديد وإنما استدعى ابنته (برنيكى) وهى التى كانت زوجة بطليموس العاشر وأشركها معه فى الحكم وعرفا سويًا باسم «الإلهين فيلادلفوى فيلوميثوروس سوتيرس».

وعندما توفى بطليموس التاسع آل عرش مصر إلى ابنته برنيكى الثالثة لعدم وجود أحد الأبناء من سلالة الشرعية.

وجدت روما الفرصة متاحة لها لمزيد من التدخل فى الشؤون الداخلية لمصر فتزست الإسكندر الثانى بن بطليموس العاشر - الذى كان قد لجأ إلى روما من قبل - إلى مصر حيث تودى به ملكا وتزوج من برنيكى الثالثة (زوجة أبيه وابنة عمه) عام ٨٠ وعرف هذا الملك باسم بطليموس الحادى عشر.

لكن ما هى الدوافع التى جعلت برنيكى الثالثة توافق على هذا الزواج غير المتكافئ؟

إنه كما أسلفنا حب السلطة وشهوة الحكم التى تملك النساء البطلميات فقد وافقت برنيكى على هذا الزواج لاعتقادها بأنه يمكنها السيطرة على الملك الصغير وتستطيع من خلاله أن تحقق ما تريد لكن لم يمكنها الملك الصغير من ذلك فسرعان ما ضاق بها وقتلها بعد تسعة عشر يوما من الزواج منها مما أثار غضب الإسكندريين عليه وقتلوه فى الجمنازيوم بعد حكم دام تسعة عشر يوما<sup>(٩٩)</sup>.

تولى الحكم بعد ذلك بطليموس الثاني عشر الملقب بالزمار (Auletes) وزوجته كليوباترة تروفاينا Tryphaena وقد لقبها بلقب والإلهين فيلوباتروس فيلادلفوى Theoi Philopartros Philadelphoi (٧٠).

ونتيجة تدمير الإسكندريين على الزمار بسبب ضياع قبرص طردوه خارج البلاد وأقاموا مكانه على العرش ابنته (برنيكى الرابعة) (٧١). التى تزوجت من شخص يدعى (سلوقس) كان يدعى أنه من سلالة ملوك سوريا وأشركته معها على العرش (٧٢).

والخشونة طباعه لم تطلق برنيكى معاشرته إلا بضعة أيام لقي بعدها حتفه خنقا ثم تزوجت من (أرخيلاوس) Archelaos فيما بين ٧ مارس، ١٦ أبريل عام ٥٦ وتربع على العرش (٧٣). لكن سرعان ما عاد الزمار إلى عرش مصر بمساعدة (جابينيوس) حاكم سوريا فى ربيع عام ٥٥، وأعدم ابنته برنيكى الرابعة وأنصارها وأشرك معه فى الحكم أكبر بناته وهى كليوباترة السابعة وأبنته بطليموس الثالث عشر (٧٤).

توفى الزمار عام ٥١ تاركاً خلفه ولدين هما بطليموس الثالث عشر وبتليموس الرابع عشر، وابتنتين هما كليوباترة السابعة وأرسينوى وحدثنا (ديون كاسيوس) بأن الزمار قد أوصى بأن يخلفه على عرش مصر أكبر ولديه (بتليموس الثالث عشر) على أن يتزوج أخته الكبرى كليوباترة السابعة (٧٥).

صار بطليموس الثالث عشر العوبة فى يد زوجته كليوباترة السابعة

لقوة شخصيتها وشدة بأسها وطموحها السياسي وحب السلطة الجارف الذي تملك عليها حتى إنها اتخذت من بعض الشخصيات الرومانية أداة لتنفيذ أغراضها ، فنجحت بفضل جمالها وذكائها أن تقف مع بومبي في صراعه ضد قيصر لعله ينتصر عليه تحقق أهدافها ولما هزم قيصر بومبي نجحت في الاستيلاء على قلب قيصر وأنجبت منه ابناً (قيصرون) وجعلته يتدخل شخصياً للتوثيق بينها وبين أخيها وزوجها بطليموس الثالث عشر.

وبعد حرب الإسكندرية وانتصار قيصر ومقتل بطليموس الثالث عشر غرقاً أصبح قيصر الإسكندرية فأقام بطليموس الرابع عشر مكان أخيه ليشارك كليوباترة السابعة الحكم (٧٦).

وبعد مقتل قيصر على يد الجمهوريين تبذرت أحلام كليوباترة فعادت من روما في أوائل شهر أبريل وأشركت معها ابنتها في الملك وسمعت على أن تعترف به روما ، ولذلك بدأت تنسج شباكها حول أنطونيوس أحد أعضاء الحكومة الثلاثية الثانية المكونة من أكتافيوس وأنطونيوس وليبيديوس طمعاً في تحقيق أحلامها السياسية (٧٧) وبالفعل نجحت كليوباترة في الاستيلاء على قلب أنطونيوس فوقع أسير هواها (٧٨) حتى أنجبت منه تومين هما الإسكندر هليوس وكليوباترة سلمي (٧٩) وقد استثمرت كليوباترة علاقتها بأنطونيوس إلى أبعد حد ، فيمناسبة زواجها طلبت منه أن تكون هدية الزواج إعادة بناء إمبراطورية البطالمة فمنحها العديد من الممتلكات في منطقة جوف سوريا ، وقبرص وفلسطين وفينيقيا ، ولم تكف بذلك فبعد عودة أنطونيوس من غزوه أرمينيا عام ٢٤ واحتفالات النصر التي أقيمت

بالإسكندرية طلبت منه توزيع الهدايا والممتلكات على أبنائها منه (٨٠) ثم  
أوغرت صدره لحاربة أوكتافيوس لتحقيق حلمها القديم وهو السيطرة على  
العالم الروماني ولكن نجح أوكتافيوس في تبديد أحلامها في معركة أكتيوم  
٢١ حيث هزم أوكتافيوس أنطونيوس وواصل زحفه إلى مصر مما دفع  
أنطونيوس إلى الانتحار ثم انتحرت كليوباترة أيضاً بسم الكوبرا واحتلت  
روما مصر في أول أغسطس عام ٢٠ .

وهكذا يتضح لنا مدى الدور الذي لعبه الزواج السياسي على مسرح  
الأحداث في مصر الهلنيسية منذ عام ٣٣٢ ق.م وحتى سقوط مصر في يد  
الرومان عام ٢٠ ق.م ذلك الدور الذي بدأ يأخذ طابعاً مثالياً في عهد  
الإسكندر بهدف تحقيق الوحدة والانسجام والمساواة ولكن على يد الملوك  
البطالة بصفة عامة ونسائهم بصفة خاصة صار الزواج السياسي طريقاً  
وأسلوباً لتحقيق الأطماع الشخصية والمآرب السياسية فلا حظنا :-

- ١- أن حب السلطة وشهوة الحكم تغلب على أي اعتبارات إنسانية أخرى .
- ٢- أن الأطماع السياسية والأهداف الشخصية أعمت بصيرة الكثيرين  
وجعلتهم يضربون بالقيم والأخلاق والتقاليد عرض الحائط .
- ٣- أن الملكات البطلميات كانت لهن اليد الطولى في الشطر الثاني من  
العصر البطلمي واستغلوا فكرة الزواج السياسي إلى أبعد حد لتحقيق  
أطماعهن الشخصية ، وساعدهن على ذلك قوة شخصياتهن على حساب  
ضعف شخصية الملوك البطالة .

٤- وسط كل هذا تاهت على المسرح السياسى عبارات الإسكندرية الرنانة  
حول التوافق والانسجام الفكرى والعاطفى والعنصرى أو ما أسماه هو  
بالوئام لأن الناس جميعا فى نظره أبناء لأب واحد مهما اختلفت  
عناصرهم وقومياتهم .

والله ولى التوفيق ،

د . هابيل فهمى عبد الملك

مدرس التاريخ اليونانى الرومانى

كلية الآداب - جامعة المنوفية

يناير ١٩٩٦ .

(حواشى البحث)

- (١) كل التواريخ الواردة فى لبخث قبل الميلاد إلا فيما ينص على غير ذلك.
- (٢) باكتريا - Bactria إقليم يقع بين نهر جيحون وجبال هندكوش فى شرق إيران القديمة ويتبع الآن جزء من أفغانستان وجزء آخر من تركستان الروسية. وعاصمته باكترا (Bactra). وهى بلخ فى أفغانستان (غرب نهر جيحون). انظر : هـ. أيدرس بل : مصر من الإسكندر الأكبر حتى الفتح العربى، نقله الى العربية وأضاف إليه عبد اللطيف أحمد على (١٩٦٨) ص ٤٢، حاشية (٢).
- (3) Arrian, VII, 4-9.
- (4) Plut. Alex. 70.2
- (5) Bouché - Leclerq, Histoire des Lagides, Vol.I, Paris (1903), p. 8.
- (٥) سيد أحمد على الناصرى : الإغريق تاريخهم وحضارتهم (من عصر البيروني حتى إمبراطورية الإسكندر الأكبر)، القاهرة، (١٩٧٤)، ص ٤٢٥.
- (6) CAH, VI, P. 461.
- (7) Athen. XII, 576; Cf. Bouché - Leclerq, op. cit. pp. 26-7; Bevan (E.R.), A History of Egypt under the Ptolemaic Dynasty , London (1927) PP. 52-3; Cary, Greek World from 323-146 B.C., (1951) pp. 2ff.
- (8) Jouguet, L'Ég. Ptolemaïque dans Histoire de la Nation Eg. 3 ed., Paris (1933), pp. 11-12.
- (9) Cary, Op. Cit., P. 12.

(10) CAH, VI, PP. 466-8.

(11) Diod. XVIII, 38-39.

(١٢) إبراهيم نصحي : مصر في عصر البطالمة، الجزء الأول ، الطبعة السادسة،  
القاهرة، (١٩٨٤) ص ٦٩.

(13) OCD<sup>2</sup>, S.V. Berenike.

(14) Diod. XX. 37.

(15) CAH, VI, PP. 502-3.

(16) Plut. Demetr. 31-2.

(١٧) استولى ديمتريوس على أيونيا من لوسيماخوس، وعلى شاطئ آسيا الصغرى  
من بلايستارخوس شقيق كاسندروس، ثم استولى على سميريا Samaria من  
بطليموس وربما جنوب سوريا أيضا لولا تدخل سلوقس حيث عقد صلحا بين  
ديمتريوس وبطليموس عام ٢٩٨/٢٩٩ انظر : Plut. Demetr. 31-2.

(18) Justin. XVII, 1.4; Appian, Syr. 64.

(20) Bouché - Leclercq, I pp. 144ff.

(21) Justin, XVII, 2, 5-6, cf. Pais I 16.2, X. 19.7, App. Syr. 62.

(22) Justin. XXV.

(23) Jouguet, op. cit. p. 45.

(24) Cary, op. cit., p. 84; Tarn, Hellenistic Civilisation, 3ed.  
(1952) p. 13.

(25) Theocr. XVII, 128.

(26) Athen. XIV, 621 a.

(27) Paus, 17.3.

(28) Justin XXVI, 3.2.

- عندما خطبت برنيكي لولى عهد مصر بطليموس الثالث (يورجتييس) توفى والدما ماجاس فتماونت أمها (أياما) مع انطيوخوس الثاني فى تعطيل زواج ابنتها للاحتفاظ بعرش قورينايشه ثم تقربت إلى (جوناتاس) بن ديمتريوس عنو فيلادلفوس لتزوج ابنتها من ديمتريوس أخيه غير الشقيق، ومن المحتمل أن جوناتاس رحب بتلك الفكرة نكاحه فى فيلادلفوس لكن ديمتريوس رفض مشروع الزواج هذا لأنه وقع فى غرام (أياما) نفسها مما دفع برنيكي إلى قتله وهو فى فراش أمها أنظر : Justin, XXVI. 3.

(29) Athen. V 209; cf. CAH. VII. p. 862.

(٣٠) يرى البعض أن لاوديكي كانت أخت انطيوخوس وليست ابنة عمه راجع:

Bouche - Leclercq. I. p. 211, n. 2.

(31) Cary, op. cit., p. 403.

(32) P. Cair Zen. 59251.

(33) Seneca, Quaestiones Naturales (=QN) III, 25; cf Mahaffy, the Empire of the ptolemaic, London (1895) p. 171.

(34) Polyb. apud Athen. II, 45, b-c.

(35) OGIS, 56, 15 -16.

(36) CIG, 2905.

(37) Bevan, Op. Cit., PP. 338 ff.

- (38) Bevan, Op. Cit., PP. 336; Jouget, Nat. Eg. p. 62.
- (39) Polyb. XV, 25, 3-11.
- (40) Polyb. XV, 25, 12-19.
- (41) Liv, XXXXV, 13.4; CAH. VIII, pp. 135 ff.
- (42) Joseph. Ant. Jud. XII, 154; App. Syr. 5.
- (43) Diod. XXVIII, 14.
- (44) CAH VIII, pp. 185 ff; Jouguet, op. cit pp. 131-2,
- (45) Wilcken, UPZ, IP. 180.
- (46) Polyb. XXXI. 10.
- (47). Polyb. XXXIX. 7; Diod. XXXI, 33.
- (48) Diod. XXXIII, 20; Joseph., Ant Hud. XIII, 43-61.
- (49) Athen. V, 211.
- (50) Diod. XXXII, 9 c.
- (51) Joseph., Ant. Jud XIII, 4.
- (52) Joseph, XIII, 120.
- (53) Justin, XXXVIII, 8.4; Bevan, op.cit. p. 307 n.1
- (54) Diod. XXX, 13; cf. Bevan pp. 308-9.

(٥٥) كليوباترة الثالثة هي ابنة كليوباترة الثانية - التي اُنجبتها من أخيها وزوجها فيلوميثور، وقد اُنجب يورجتيس الثاني من كليوباترة الثالثة أبناء من بينهم كليوباترة الملقبة بكليوباترة ثروفاينا وكليوباترة (الرابعة) وكليوباترة سيليني هذا.

عدا من أنجبهم من محظياته مثل (إيريني Eirene (ويطليموس أبيون) الذي أقامه ملكا على قوريناينة. (ومكانها الآن بلدة الشحات في بركة) راجع : الملحق القيم الذي أضافه عبد اللطيف أحمد على لكتاب هـ. أيدرس بل ومصر من الإسكندرية حتى الفتح العربي، القاهرة (١٩٦٨) ص ٤-٢ حاشية (١٠).

- (56) P. Dem. Berlin, 1138.
- (57) P. Tebt. 72. 45. cf. Wilcken, Archiv, IV, pp. 224, 265.
- (58) OGIS, 130, 144;
- (59) Justin, XXXVIII, 9.1, XXXIX, 1.2 ff.
- (60) App. Syr. 69.
- (61) Justin, XXXIX, 5.2.
- (62) Justin, XXXIX, 3.2.
- (63) Justin, XXXIX, 3.2.
- (64) Bouché - Leclercq II pp. 9-3.
- (65) Justin, XXXIX, 3.3-12.
- (66) Paus. 19.2; Justin. XXXIX, 4.
- (67) CAH VIII, pp. 532-3; cf. Bevan, p. 329; Jouguet, Nat. Eg. Pp. 161-2; Bouche- Leclercq, op. cit., pp. 93-5.
- (68) Bouche - Leclercq, II, pp. 109-111.
- (69) OCD2 S. V. Ptolemy IX; XI.
- (70) CAH, IX, p. 388.

(71) Dio Cassius, XXXIX, 13.

(72) SB, 6156 = W. Chrest. 70 (56 B.C.) = p. Gren f. II 38 (56 B.C.).

(74) BGU, 1002.

(75) Dio Cassius XIII, 35. 4.

(76) Dio Cassius, XIII, 34.

(77) CAH, X, 35.

(78) Plut. Anton. 25-27.

(79) Plut. Anton. 36; Dio Cassius, XIII, 22.

(٨٠) يقول بلوتارخ حول مهرجان الهيات السكندرية : جلس أنطونيوس وكليوباترة على عرشين من الذهب وإلى جانب عرشيهما أقيمت أربعة عروش أخرى على مستوى متخفض لكل من أبنائها بطليموس الخامس عشر قيصر (قيصريون) (١٣ سنة) ولابنائها الثلاثة من أنطونيوس وهم الاسكندر هيليوس (٦ سنوات) واخته التوام كليوباترة (سيليني) ثم بطليموس فيلادلفوس ابن الستين وأعلن أنطونيوس في هذا المحفل الاسكندر هيليوس ملكا على أرمينيا وسيدا على ميديا وكل الأراضي شرق الفرات حتى بلاد الهند، وبتليموس فيلادلفوس ملكا على سوريا وسيد أسيا الصغرى من غرب الفرات وحتى الدردنيل، وكليوباترة سيليني على جزر كريت وقورينه في ليبيا أما بطليموس الخامس عشر قيصريون فقلب يملك الملوك انظر : Plut, Anton. 54, 2 -6